

تفسير البغوي

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

(قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن) يعني : الطواف عراة (ما ظهر)

طواف الرجال بالنهار (وما بطن) طواف النساء بالليل . وقيل : هو الزنا سرا وعلانية

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنبأنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبأنا محمد بن

يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة

عن أبي وائل عن عبد الله قال قلت : أنت سمعت هذا من عبد الله؟ قال : نعم ، فرفعه ،

قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا أحد أغير من الله ، فذلك حرم

الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا أحد أحب إليه المدح من الله فذلك مدح نفسه "

قوله - عز وجل - : (والإثم) يعني : الذنب والمعصية . وقال الضحاك : الذنب الذي لا

حد فيه . قال الحسن : الإثم : الخمر . قال الشاعر : شربت الإثم حتى ضل عقلي كذاك

الإثم تذهب بالعقول (والبغي) الظلم والكبر ، (بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل

به سلطانا (حجة وبرهانا ، (وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون) في تحريم الحرث والأنعام
، في قول مقاتل . وقال غيره : هو عام في تحريم القول في الدين من غير يقين .